

الاستيعاب القرائي لدى طلبة الصف العاشر بمحافظة جرش بالمملكة الأردنية الهاشمية في ضوء نوع القراءة ومتغيرات أخرى

Reading Comprehension among the Students of Tenth Grade at Jerash Governorate Schools in the Hashemite Kingdom of Jordan in Light of Reading's Type and other Variables

رولا حسن

Rola Hasan

قسم أصول التربية والإدارة، جامعة شقراء، السعودية

بريد الكتروني: d.rola1978@yahoo.com

تاريخ التسليم: (2015/10/25)، تاريخ القبول: (2015/12/23)

ملخص

هدفت الدراسة للكشف عن مستوى الاستيعاب القرائي لدى طلبة الصف العاشر في المملكة الأردنية الهاشمية في ضوء بعض المتغيرات، ولتحقيق ذلك صممت الباحثة اختبار تكون من (29) سؤالاً من نوع الاختيار من متعدد، وقد طبق الاختبار على عينة شملت (98) طالباً و(82) طالبة، حيث توصلت الدراسة إلى أن مستوى الاستيعاب القرائي لطلبة الصف العاشر كان بدرجة متوسطة على نوعي القراءة الجهرية والصامتة، كما أظهرت النتائج وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($0.05 \geq \alpha$) في مستوى الاستيعاب القرائي لدى طلبة الصف العاشر باختلاف الجنس ولصالح الإناث، وباختلاف التحصيل في اللغة العربية لصالح ذوي التحصيل الأعلى، وأوصت الدراسة بضرورة الاهتمام بمعلمي اللغة العربية وتدريبهم على استخدام استراتيجيات حديثة في التدريس لتنمية مهارات الاستيعاب القرائي في كافة المراحل الدراسية.

الكلمات المفتاحية: الاستيعاب القرائي طلبة الصف العاشر محافظة جرش نوع القراءة ومتغيرات أخرى.

Abstract

The study aimed at detecting the level of reading comprehension among the students of tenth grade in the Hashemite Kingdom of Jordan in the light of some variables. In order to achieve this aim the researcher

designed a test of 29 questions of multiple choice. The test has been applied to a sample of (98) male students and (82) female students. The results revealed that the level of reading comprehension among students of tenth grade was moderate on the types of aloud and silent reading. The results also revealed that there are statistical significant differences at the level of ($\alpha \leq 0.05$) on the level of reading comprehension among the students of tenth grade with regard to gender in favour of females, as well as according to academic achievement in Arabic in favour of those with higher achievement. The study recommended that there is a need to train teachers of Arabic language to use modern teaching strategies for the development of Reading Comprehension skills in all academic levels.

Keywords: Reading comprehension Tenth grade students Jerash Gover.

مقدمة

تعد مادة القراءة أعظم إنجاز حققته البشرية، فقد بدأ التاريخ، وبدأ أول سطور الحضارة عندما اهتدى الإنسان إلى الكتابة والقراءة، وهي ضرورة من ضرورات عالمانا، وتكتسب القراءة موقعاً خاصاً، إذ إنها شكلت الأمر الأول لكل من يؤمن بالدين، قال تعالى [أَقْرَأْ بِاسْمِ رَبِّكَ الَّذِي خَلَقَ * خَلَقَ الْإِنْسَانَ مِنْ عَلَقٍ * أَقْرَأْ وَرَبُّكَ الْأَكْرَمُ * الَّذِي عَلَّمَ بِالْقَلَمِ * عَلَّمَ الْإِنْسَانَ مَا لَمْ يَعْلَمْ] صدق الله العظيم (سورة العلق، آية 1-5)، فقد أمر الله تعالى نبيه محمد - صلى الله عليه وسلم- بالقراءة، قبل أن يأمره بالشهادة، أو الصلاة، أو الصيام، أو الزكاة، أو الحج، لأن فعل القراءة هنا يتضمن الاستيعاب والوعي والاستنباط، والإدراك.

وتكسب القراءة الفرد الخبرات التي يمكن من خلالها أن يوسع مداركه، وآفاقه، ويجدد اهتماماته، ويوسعها، ويصل إلى فهم أعمق لذاته، ولمن حوله، بالإضافة إلى أنها المفتاح الرئيس للتعلم (المرسى، 2005)، فلقد أشارت دراسة (المالكي، 1428هـ، ص3) إلى أن القراءة تزود الفرد بمهارات اكتشاف النقاط الرئيسية، والكلمات المفتاحية، ومهارات تكامل المعرفة وتأليفها مع المعلومات ليتمكنوا من إثراء خبراتهم، وتنمية شخصياتهم، وتهيئتهم للحياة في مجتمعهم.

وتعد القراءة وسيلة من وسائل النمو الاجتماعي والعلمي، وهي ترافق المتعلم طيلة مراحل دراسته، وتساعد في بناء أفكاره ومعتقداته، وعن طريق القراءة يشبع الفرد حاجته إلى التعلم وينمي أفكاره وعواطفه، ويثري خبراته، وعن طريقها ينطلق الفرد في التعلم المستمر الذي أصبح ضرورة ملحة في الوقت الحاضر (Davies & Brember, 1999).

وتمد القراءة الفرد بالمعلومات الضرورية التي تساعد في حل كثير من المشكلات التي تواجهه، وتدفعه للفهم والتأمل والتفكير، فأصبح ينظر إلى القراءة على أنها تعرف، ونطق، وفهم،

ونقد وتحليل، وتفاعل، وحل مشكلات، ولقد أصبح ينظر إليها أيضاً على أنها عملية عقلية تتطلب فهم المعاني واستيعابها والربط بين الخبرة الشخصية وهذه المعاني (الرشيد، 2011). وقد أكد سيليرز (Sellers, 2000) أن القراءة عملية معرفية تتضمن التنسيق بين الانتباه، والذاكرة، والإدراك والاستيعاب.

وتنقسم القراءة إلى نوعين هما: القراءة الصامتة والقراءة الجهرية، وتعرف القراءة الصامتة بأنها: "العملية التي يتم من خلالها التعرف على الكلمات وفهمها من دون نطق أو همس أو تحريك شفاه" (الراشد، 2001، ص13)، فيما تعرف القراءة الجهرية بأنها: "القراءة التي يعتمد فيها القارئ على رفع صوته بالمقروء، وإخراج الحروف من مخرجها لإخراجها صحيحاً، وتشترك فيها العين والأذن في أدائها مع فهم وإدراك المقروء" (أبو طعيمة، 2010، ص32).

ويعد الاستيعاب القرائي من أكثر المهارات العقلية ارتباطاً بالعملية التعليمية، كما يعد ذروة مهارات القراءة، وأساس عمليات القراءة جميعها، فالانطلاق والبطء في القراءة يتوقفان على استيعاب القارئ لما يقرأ، بل إن الاستيعاب عامل أساسي في السيطرة على فنون اللغة، وهذا أكسبه أهمية خاصة لدى الباحثين التربويين والنفسيين، ودفعهم إلى دراسة مكوناته ومستوياته والعوامل المؤثرة فيه (العلوان والتل، 2010).

وذكر المخزومي والبطاينة (2012، ص589) أن الاستيعاب القرائي "عملية عقلية عليا، ترتبط بقدرة القارئ على الاستيعاب والتحليل والتركيب وإصدار الأحكام"، وأن نجاح عملية الاستيعاب يعتمد إلى حد بعيد على خبرة القارئ السابقة، فالقراء الذين لا يمتلكون معارف وخبرات سابقة، سيكون لديهم قصور في إتمام عملية الاستيعاب والوصول إلى الغاية المنشودة، مما يفرغ عملياتهم القرائية من مضمونها، وتصبح مجرد عملية آلية قائمة على فك الرموز.

والاستيعاب القرائي لدى الأفراد يتأثر بعدد من العوامل، أبرزها الهدف من القراءة، واهتمامات القارئ، وخبراته السابقة، ونظامه القيمي، واتجاهاته، والانتباه الملقى من القارئ على النص، وصعوبة المفاهيم التي يقوم بقراءتها (Lakshmi and Rao, 2006).

ويعد امتلاك الطالب لمهارات الاستيعاب القرائي من أهم عوامل النجاح في تعلم المواد الدراسية، ويهدد الضعف في امتلاكها تحصيلهم الدراسي، ويضعف محصلتهم الفكرية والثقافية، وربما يؤدي إلى فشلهم في الحياة الدراسية" (العلوان والتل، 2010).

ولقد أورد التربويون وعلماء النفس عدة تعريفات لمفهوم الاستيعاب القرائي، فقد عرفه جودمان وبيرك (Baker & Beall, 2009, p784) بأنه "عملية اقتباس المعنى الصريح أو الضمني للمادة المكتوبة أو المنطوقة. وبيّنت التلّ (1992) أن الاستيعاب القرائي يبدأ بإدراك الرموز والكلمات، والعلاقات التي تربط بينها، ثم باستيعاب المعاني والمدلولات للرموز المكتوبة، أي بإدراك الغرض الذي يهدف إليه الكاتب. ويرى سميث (Smith, 1997) أن الاستيعاب القرائي عبارة عن عملية نشطة تتضمن تفسير القارئ وتعديله للمادة المقروءة بما يتلاءم وخلفيته المعرفية.

وعرفته سنو (Snow, 2002, p11) بأنه: "العملية التي يستطيع القارئ من خلالها استخلاص المعنى وبناءه من خلال تفاعله مع الصفحة المكتوبة، ويتضمن ثلاثة عناصر أو مكونات هي القارئ، والنص القرآني، والسياق". وأشار ليبسون وويكسون (Lipson & Wixon, 2009) إلى أنه يتحقق من خلال قراءة النصّ وقدرات القارئ على التفسير أثناء القراءة من خلال التكامل بين المعرفة الموجودة لدى القارئ والمعلومات الجيدة المتوفرة في النص.

ومن خلال العرض السابق تعرف الباحثة الاستيعاب القرآني على أنه قدرة المتعلم على القيام بعمليات عقلية رئيسية، وهي: تمييز ما يوجد في النص المدروس من أفكار ومعلومات، وربط هذه الأفكار بالمعلومات والخبرات والأفكار السابقة لديه، والقيام باستنتاجات تؤدي به إلى معرفة جديدة ذات معنى.

والقارئ حين يقرأ لا يميز أنه قد انتقل من مستوى لآخر للاستيعاب القرآني، لكن هذا التحديد يتحدى فهمه للصعود والعمق، وهو من أبرز الضرورات في التعليم "للقراءة والمطالعة تحديداً"، والهدف الأساسي من السعي وراء تحديد مستويات الاستيعاب القرآني، ليس وضع الحدود الفاصلة بين العمليات المكونة للقراءة، لأن القارئ أثناء القراءة لا يقوم بالبحث عن المستويات الدنيا (المعاني الصريحة) أولاً ثم عن المستويات الأعلى، وإنما يقوم بعملية مزج بين العمليات والمستويات، ومن هنا يمكن تقسيم مستويات الاستيعاب القرآني إلى مجموعة من المستويات.

مستويات الاستيعاب القرآني

اختلف العلماء في تحديد مستويات الاستيعاب القرآني، إلا أنّ هذه التصنيفات تتشابه في الشكل العام، وقد صنّفه نول (Knoll, 2000) إلى ثلاثة مستويات كما يلي:

- مستوى الاستيعاب الأساسي للقراءة، ويشمل: تحديد دلالة الكلمة، وتحديد الفكرة الرئيسية، والأفكار الجزئية للموضوع.
 - مستوى الاستيعاب الاستنتاجي، ويشمل: استنتاج المعاني الضمنية، واستنتاج معاني الكلمات من خلال السياق، واستنتاج التنظيم الذي اتبعه الكاتب، والمقارنة بين الأفكار المتشابهة وغير المتشابهة.
 - مستوى الاستيعاب الناقد، ويشمل: إبداء الرأي في الموضوع والحكم عليه، وتحديد العلاقة بين السبب والنتيجة، والتمييز بين الحقيقة والرأي.
- كما صنّف بيرنس وآخرون (BURNS, et al, 2011) الاستيعاب القرآني إلى أربعة مستويات كما يلي:
- المستوى الحرفي (Letteral Level): ويؤخذ في هذا المستوى إجابات الأسئلة عادة من النص حرفياً.

- المستوى التفسيري (Interpretative Level): ويحتاج القارئ إلى التعمق في النص المقروء، حتى يتمكن من فهمه، ويلزم لذلك مهارات عديدة أهمها: استنتاج الأفكار الرئيسية التي لم تذكر صراحة في النص، وعقد المقارنات، وإدراك العلاقات بين السبب والنتيجة، وفهم اللغة المجازية.
- المستوى الناقد (Critical Level): ويمارس القارئ التمييز بين الحقيقة والرأي، وتبين أساليب الدعاية في النص، وتحديد مدى الدقة العلمية للمادة المعرفية المطروحة.
- المستوى الإبداعي (Creative Level): ويمارس القارئ التفكير الإبداعي، بحيث يبتدع ويبتكر الأفكار الجديدة من النص ويستفيد منها في حل المشكلات التي تواجهه.
- ويرى دارين ودولورس (Durkin & Dolores, 1995) المشار إليه في (التل والعنوان، 2010، ص270) أن الاستيعاب القرائي يمر بالمرحل التالية:
- استيعاب المفردات: إذ ينبغي على القارئ أن يستوعب مفردات النص، ويستخلص معانيها، ويفسرها بالاعتماد على خلفيته المعرفية.
- استيعاب الجملة: حيث يحاول القارئ أن يستوعب الجملة وعلاقتها بالجملة التي تسبقها، كما أن معرفة القارئ بقواعد اللغة تجعله أكثر قدرة على استيعاب الجملة.
- استيعاب الفقرة: إذ ينبغي على القارئ استيعاب الجمل التي يقرأها، وإدراك الترتيب والتنظيم والعلاقات التي بينها حتى يتمكن من استيعاب النص كاملاً.
- وقد ذكر تربتو (Treptow, 2006, 6-7) أن الاستيعاب القرائي يمر بثلاثة مستويات كما يلي:
- الترجمة: أي القدرة على تحويل النص من صيغة إلى أخرى بدقة مع المحافظة على المعاني والأفكار التي يحويها ذلك النص.
- التفسير: ويتضمن القدرة على إعادة تنظيم الأفكار، وعرضها وشرحها وتلخيصها، والتمييز بين الأفكار الرئيسية والثانوية.
- التنبؤ: ويشير إلى القدرة على تجاوز المعلومات المعطاة، واستنتاج ما قد يترتب عليها من نواتج واتجاهات، واستنتاج ما يتضمّنه النص من معلومات.
- وترى الباحثة أن الاستيعاب القرائي يبدأ بمعرفة القارئ معنى الكلمات، وطريقة تنظيم النص، ثم ينتقل القارئ إلى المقارنة بين أفكار النص وغيرها من الأفكار، ويستخلص النتائج، ويتوصل إلى الفكرة الضمنية للنص، ثم يمارس القارئ النقد والتمييز بين الحقائق، ويقمّ النص ويحكم عليه، ثم يترجم القارئ ما استوحاه من النصّ بحل مشكلات تواجهه في حياته.

والاستيعاب القرآني يتطلب إتقان القارئ للعديد من المهارات التي تساعد في زيادة الاستيعاب لديه.

مهارات الاستيعاب القرآني

اعتنى الأدب التربوي بمهارات الاستيعاب القرآني، وأنشطته واستراتيجياته، وهي عبارة عن تقنيات أو إجراءات تمكّن القارئ من تعلم حل المشاكل (lipson & cooper, 2000)، وإتمام المهام باستقلالية، وهي كالتالي:

- الإستراتيجية التحضيرية: وهي التي تحفّز المعرفة السابقة بخصوص موضوع محدد، ويستخدم لجعل الطلبة يفكّرون حول الموضوع الذي سيقروونه، ومن الأسهل الحفاظ على المعلومات حول موضوع معين مألوف لدى الطالب.
- الإستراتيجية التنظيمية: وهي عبارة عن عملية اختيار التفاصيل المهمة، وبناء علاقات منها، وتتضمّن هذه الإستراتيجية التعرّف على الفكرة الرئيسية ومجمل الموضوع، وتصنيف المعلومات، وتحديد المعلومات التي لها علاقة، والترتيب، والتلخيص.
- إستراتيجية الإسهاب: وهي معالجة إضافية للنصّ من قبل القارئ تعمل على زيادة الاستيعاب، وتتضمّن تشكيل علاقات بين النصّ والخلفية المعرفية لدى القارئ حول الموضوع، وعمل استدلالات واستنتاجات، وخلق تصورات ذهنية، وطرح أسئلة.
- الرقابة: وهي إدراك الشخص لعملياته العقلية، وهي عبارة عن تقنية متقدمة تتضمّن قدراً كبيراً من التفكير المستقل، وتحدث عندما يدرك القارئ أنّه لم يستوعب ما قرأه للتو، فالرقابة هي معرفة كيف يعود القارئ إلى جزء معين ليستوعب ما قرأه في النصّ.
- وترى الباحثة أن مهارات الاستيعاب القرآني تمثل نشاطات عقلية تؤدي في أثناء القراءة، أو قبلها أو بعدها، وتساعدنا في فهم المعنى المقصود من النص، وتعلم حل المشكلات، وإتمام المهام باستقلالية.

العوامل المؤثرة في الاستيعاب القرآني

- يتأثر الاستيعاب القرآني بعدد من العوامل، وقد اختلفت آراء العلماء حول هذه العوامل، وأشار سميت (Smith, 2008) إلى المؤثرات التالية:
- خصائص المقروء: أي مدى معرفة القارئ بمعاني الكلمات ودلالاتها، وموقعها الإعرابي في الجملة، حيث أنّ ذلك يسهّل عملية استيعاب النصوص.
- خصائص القارئ: أي ذكاء القارئ وخلفيته المعرفية، ودافعيته للقراءة ونوع القراءة، حيث يحتفظ الفرد في ذاكرته بأعمال ومفاهيم ومواقف، ويضعها وينظّمها في أطر معرفية، وتنظّم هذه الأطر خبرات الفرد، وتمكّنه من استرجاع المعلومات عند الحاجة.

وأشار جراي (Gray, 2008) إلى أن الاستيعاب القرائي يتأثر بالدافعية، وتتوفر للقراء ذوي الدافعية العالية فرص ممتازة للاستيعاب، مما يجعلهم يبدأون مبكراً بتحديد مصيرهم كمتكلمين، إضافة إلى اختيار الموضوعات التي تثير اهتمامهم، حيث توجد علاقة إيجابية بين مستوى النجاح التعليمي وحجم المتعة التي يشعر بها الطلبة أثناء القراءة.

وبالرغم من أهمية الاستيعاب القرائي في مساعدة الطالب على الوعي بما يدور حوله، ومعالجة المشكلات التي يمكن أن تواجهه، إلا أن هناك قصوراً من قبل الطلبة في استيعاب ما يقومون بقراءته، فبعض الطلبة لا يعرفون معاني كلمات معينة لأنهم لم يتعرضوا لمثل هذه المفردات في خبراتهم الحياتية، وقد يؤدي التركيز على التفاصيل والحقائق الدقيقة إلى حدوث مثل هذه الصعوبة في الاستيعاب، كما أن فهم الطلبة للفكرة العامة في النص قد يتأثر بطول ذلك النص. واستناداً إلى المبررات والمؤشرات السابقة التي تمثلت في نتائج بعض الدراسات، وما أشار إليه الباحثون وذوو الاختصاص كدراسة (Karbalaei & Amoli, 2011) من إهمال لمهارات الاستيعاب القرائي، وأشارت نتائج دراسة (Burns, et al, 2011) إلى وجود مشكلات تتعلق بضعف الطلبة في مهارات الاستيعاب القرائي، وعدم القدرة على فهم معاني كلمات كثيرة، فلا يستطيع بعض الطلبة أحياناً التمييز بين المعاني المختلفة للكلمة الواحدة، الخلفية محدودة الخبرات والتي تؤثر على عدد المفردات ومعانيها

وترى الباحثة أن الاستيعاب القرائي يتأثر باهتمام القارئ ودافعيته عند قراءة النص، والمعرفة السابقة لدى القارئ، وقدرته على الاستنتاج والتنبؤ، وطول الوقت المخصص لإنجاز المهمة القرائية.

مشكلة الدراسة

بناء على ما ورد في الأجزاء السابقة عن الاستيعاب، فإن مشكلة الدراسة الحالية تتحدد من خلال التساؤل التالي: ما مستوى الاستيعاب القرائي لدى طلبة الصف العاشر بمحافظة جرش بالمملكة الأردنية الهاشمية، وما هي العوامل المؤثرة فيه؟

هدف الدراسة وأسئلتها

هدفت هذه الدراسة إلى معرفة مستوى الاستيعاب القرائي لطلبة الصف العاشر، ومعرفة فيما إذا كان هناك فروق في مستوى الاستيعاب تبعاً لمتغيرات نوع القراءة، والجنس، ومستوى التحصيل في اللغة العربية، وذلك من خلال الإجابة عن الأسئلة الآتية:

1. ما مستوى الاستيعاب القرائي لدى طلبة الصف العاشر في مدارس محافظة جرش في المملكة الأردنية الهاشمية؟
2. هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha=0.05$) في مستوى الاستيعاب القرائي لدى طلبة الصف العاشر في مدارس محافظة جرش في المملكة الأردنية الهاشمية تعزى إلى متغيرات نوع القراءة، والجنس، ومستوى التحصيل في اللغة العربية؟

أهمية الدراسة

تعد القراءة من المهارات اللغوية الأساسية التي يعتبر تعليمها من أكثر ميادين التعليم أهمية، إذ إنها النافذة الواسعة التي يطلع من خلالها الفرد على ميادين العلم والمعرفة، ويتمكن من التواصل مع الآخرين والاطلاع على تجاربهم المختلفة، لذلك أصبح القارئ الجيد هو ذلك القارئ الذي يستوعب المقروء ويحقق الاستيعاب بمستوياته المختلفة، وأصبحت مهارات الاستيعاب القرآني من بين المهارات اللغوية الأساسية التي زاد التركيز عليها، وذلك من خلال تعزيز مهارات الطلبة لتنمية المعلومات لديهم، والإفادة من المقروء في مواجهة حل المشكلات، ويمكن القول أن أهمية الدراسة تكمن فيما يلي:

الأهمية النظرية

- الكشف عن أهمية الاستيعاب القرآني ودوره الفعال في تعلم الطلبة، وتنمية قدرتهم على التفكير وحل المشكلات.
- توفير أدب نظري عن الاستيعاب القرآني، يمكن أن يكون مرجع للعديد من الباحثين.

الأهمية التطبيقية

- يؤمل أن تسفر نتائج هذه الدراسة عن مقترحات ذات أهمية بالغة لتعزيز مهارات الاستيعاب القرآني.
- فتح المجال أمام المعنيين في وزارة التربية والتعليم وممن هم من متخذي القرار بالعمل على زيادة التركيز على الاستيعاب القرآني، وذلك من خلال استخدام التدابير والاجراءات التي تزيد من فهمه وتعلمه.
- يؤمل أن تفتح نتائج هذه الدراسة المجال لإجراء دراسات أخرى تتناول عينات وبيئات أخرى متنوعة.

حدود الدراسة

- الحدود البشرية: اقتصر تطبيق الدراسة على طلبة وطالبات الصف العاشر في المدارس الحكومية الأساسية والثانوية في محافظة جرش في المملكة الأردنية الهاشمية.
- الحدود الزمانية: اقتصر تطبيق الدراسة على الفصل الدراسي الأول من العام الدراسي 2015-2016م.

التعريفات الإجرائية

اشتمل هذا البحث على المصطلحات الآتية:

الاستيعاب القرائي: عرفه العلوان والتل (2010، ص387) على أنه: "عملية عقلية اداركية تفاعلية بين القارئ والنص، بحيث تمكن هذه العملية مجموعة من الطلبة من فهم النص المكتوب بسهولة ويسر".

انسجماً مع تعريف العلوان والتل (2010)، يعرف الاستيعاب القرائي بأنه: العلامة الكلية لاختبار الاستيعاب القرائي بصورتيه (الجهرية والصامتة)، ويعبر عنه في هذه الدراسة بالمتوسط الحسابي لدرجات أداء الطلبة على اختبار الاستيعاب القرائي المعد لهذه الدراسة.

القراءة الصامتة: تماشياً مع تعريف أبو طعيمة (2010) للقراءة الصامتة، تعرف الباحثة القراءة الصامتة بأنها: العملية التي يتم من خلالها تعرف طلبة الصف العاشر الاساسي على الكلمات وفهماها من دون نطق أو همس أو تحريك شفاه.

القراءة الجهرية: انسجماً مع تعريف الراشد (2001)، تعرف الباحثة القراءة الجهرية بأنها: قدرة طلبة الصف العاشر على اخراج الحروف من مخرجها الصحيحة، والنطق بالكلمات والجمل نطقاً سليماً.

الدراسات السابقة

تعددت الدراسات السابقة التي تناولت الاستيعاب القرائي، في الدوريات العربية والدوريات الأجنبية، ومن هذه الدراسات دراسة بير (Baier, 2005) التي هدفت إلى معرفة استراتيجيات الاستيعاب القرائي وعلاقتها بالاستيعاب القرائي، ولتحقيق أهداف الدراسة طبق الباحث الدراسة على عينة مكونة من (14) طالباً في الصف السادس الابتدائي، وطبق الباحث بطاقة ملاحظة للاستيعاب القرائي واستراتيجياته، وتبين من نتائج الدراسة أن الطلبة الذين يستخدمون استراتيجيات الاستيعاب القرائي أقدر على استيعاب وفهم النص، وتبين أن هناك ارتفاع في مستوى الاستيعاب القرائي لدى أفراد عينة الدراسة، وأن أداء الطلبة كانوا أفضل حين استخدموا إستراتيجية القراءة الذاتية.

وقام تريبتو (Treptow, 2006) بدراسة هدفت للتعرف على مستويات الاستيعاب القرائي وعلاقتها بوقت إتمام مهمات الصف الثالث الابتدائي، ولتحقيق أهداف الدراسة طبق الباحث الدراسة على عينة مكونة من (23) طالباً في الصف الثالث الابتدائي، وتبين من نتائج الدراسة أن مستوى الاستيعاب القرائي جاء بدرجة عالية لدى أفراد عينة الدراسة، وجاءت كما يلي (المستوى الحرفي، المستوى التفسيري)، كما تبين من نتائج الدراسة وجود علاقة طردية بين مستويات الاستيعاب القرائي والوقت اللازم لانجاز المهمة.

وقام العلوان والتل (2010) بدراسة هدفت إلى استقصاء أثر الغرض من القراءة في الاستيعاب القرائي لدى طلبة الصف التاسع الأساسي في محافظة معان، ولتحقيق ذلك، تم اختيار (94) طالبة بشكل عشوائي من طالبات الصف التاسع الأساسي في مديرية التربية والتعليم في مدينة معان، وتم توزيع الطالبات إلى ثلاث مجموعات: المجموعة الأولى قرأت النصوص بغرض الاستيعاب، والمجموعة الثانية قرأت النصوص بغرض الحصول على المعلومات،

والمجموعة الثالثة قرأت النصوص بهدف المتعة، وتم اختيار نصين نثرين بشكل عشوائي من النصوص المقررة في كتاب اللغة العربية للصف التاسع الأساسي، ومن قم تم إخضاع جميع أفراد العينة إلى اختبار في الاستيعاب القرائي مكون من (16) سؤال من نوع اختيار من متعدد، وقد صممت هذه الأسئلة لتقيس الاستيعاب بشقيه الحرفي والضمني وقد كشفت نتائج الدراسة لوجود فروق ذات دلالة إحصائية في الاستيعاب القرائي لصالح الطالبات اللواتي قرأن النصوص بغرض الاستيعاب

وأجرى الرشيد (2011) دراسة هدفت إلى التعرف على فاعلية تدريس القراءة باستخدام إستراتيجية التدريس التبادلي في تنمية مهارات الاستيعاب القرائي لدى طلبة الصف السادس الابتدائي، واستخدم الباحث المنهج شبه التجريبي، حيث طبق الدراسة على عينة مكونة من (46) طالباً بالمرحلة الابتدائية بالرياض بالمملكة العربية السعودية، موزعين على مجموعتين أحدهما تجريبية والأخرى ضابطة، وأعد الباحث قائمة بمهارات الاستيعاب القرائي، وتبين من نتائج الدراسة وجود فروق ذات دلالة إحصائية في مهارات الاستيعاب القرائي عند مستوى الاستيعاب الحرفي، والمستوى الاستنتاجي، والمستوى النقدي لصالح المجموعة التجريبية.

وقام كاربالي وأمولي (Karbalaei & Amoli, 2011) بدراسة هدفت إلى التعرف على العلاقة بين استراتيجيات ما وراء المعرفة وعلاقتها بالاستيعاب القرائي، ولتحقيق أهداف الدراسة قام الباحثان بتطبيق الدراسة على عينة مكونة من (63) طالباً في تخصص اللغة الانجليزية من ثلاث كليات بالهند، ولقياس أداء الطلبة في القراءة والاستيعاب، تم الاعتماد على نتائج الطلبة باختبار الكفاءة الجامعية، وتبين من نتائج الدراسة أن هناك فرق واضح بين ذوي الاستيعاب المنخفض وذوي الاستيعاب المرتفع في قراءة تعليمات الاختبار، كما تبين عدم وجود فروق دالة إحصائية بين الجنسين.

وأجرى الحموري وخصاونة (2011) دراسة هدفت هذه الدراسة تقصي دور سعة الذاكرة العاملة والنوع الاجتماعي في الاستيعاب القرائي لدى عينة مكونة من (230) طالباً وطالبة من طلبة المرحلة الثانوية، اختبروا بالطريقة العشوائية العنقودية، ولتحقيق أهداف الدراسة استخدم "اختبار فترة الاستماع" لقياس سعة الذاكرة العاملة، واختبار آخر لقياس الاستيعاب القرائي، وقد أظهرت نتائج الدراسة وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات أداء الطلبة على اختبار سعة الذاكرة العاملة واختبار الاستيعاب القرائي تعزى لمتغير النوع الاجتماعي ولصالح الإناث، وكشفت النتائج أيضاً تأثير الاستيعاب القرائي بسعة الذاكرة العاملة، وتفوق الإناث على الذكور في الاستيعاب القرائي، في حين لم تكشف النتائج عن وجود أثر للتفاعل بين متغيري سعة الذاكرة العاملة والنوع الاجتماعي في الاستيعاب القرائي.

وقام العلوان (2011) بدراسة هدفت إلى الكشف عن مستويات ما وراء الاستيعاب وعلاقته بالتحصيل القرائي لدى عينة من طلبة جامعة الحسين بن طلال بالأردن، وتكونت عينة الدراسة من (847) طالباً وطالبة من مستوى البكالوريوس، اختبروا بطريقة عشوائية حسب متغيرات الدراسة، واستخدم مقياس ما وراء الاستيعاب، ومقياس الاستيعاب القرائي، وقد بينت الدراسة

وجود مستوى متوسط لما وراء الاستيعاب لدى عينة الدراسة، ووجود علاقة دالة إحصائية بين ما وراء الاستيعاب والتحصيل القرائي، كما بينت عدم وجود فروق في العلاقة بين ما وراء الاستيعاب والتحصيل القرائي تعزى إلى النوع الاجتماعي والمستوى الدراسي.

وأجرى المخزومي والبطاينة (2012) بدراسة هدفت إلى تعرف أثر استخدام نموذج مارزانو للتعلم في تنمية مهارات الاستيعاب القرائي لدى طلبة المرحلة الابتدائية، ولتحقيق هذا الهدف تكونت عينة الدراسة من (101) طالباً من طلبة الصف السادس الابتدائي، وتم توزيعهم على أربع شعب، وزعت هذه الشعب عشوائياً على مجموعتين تجريبية وضابطة، ولتحقيق أهداف الدراسة أعد الباحثان اختباراً في مهارات الاستيعاب القرائي، وتبين من نتائج الدراسة وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطي علامات طلبة المجموعتين الضابطة والتجريبية ولصالح التجريبية التي استخدمت نموذج مارزانو للتعلم.

وقام الحسيني وآخرون (Hosseini, et al, 2012) بدراسة هدفت إلى معرفة العلاقة بين التفكير الناقد والاستيعاب القرائي لدى طلبة قسم اللغة الانجليزية بجامعة إيران، ولتحقيق أهداف الدراسة طبق الباحثون الدراسة على عينة مكونة من (70) طالب وطالبة من طلبة الجامعة، وتم جمع البيانات من خلال نتائج اختبار (TOFEL) واختبار ما وراء الاستيعاب القرائي، وقائمة بمهارات الاستيعاب القرائي، واختبار التفكير الناقد، وتبين من نتائج الدراسة وجود علاقة ذات دلالة إحصائية موجبة بين التفكير الناقد ومهارات الاستيعاب القرائي، كما تبين وجود علاقة ذات دلالة إحصائية ما بين التفكير الناقد والقراءة الضمنية.

وقامت الفواسمي (2012) بدراسة هدفت إلى تقصي مستوى الاستيعاب القرائي لدى عينة من طلبة الصف العاشر بمدينة اربد بالمملكة الأردنية الهاشمية، ولتحقيق أهداف الدراسة طبقت الباحثة الدراسة على عينة مكونة من (155) طالباً وطالبة، وتبين من نتائج الدراسة أن متوسط الاستيعاب القرائي كان منخفضاً، وتبين أن مستويات الاستيعاب القرائي كما يلي (استيعاب الجملة، واستيعاب المفردات، واستيعاب الفقرة)، كما تبين وجود فروق ذات دلالة إحصائية في مستوى الاستيعاب القرائي تعزى لمستوى التحصيل الدراسي، ومستوى الدافعية للقراءة.

وأجرى الحداد (2013) دراسة هدفت إلى استكشاف فاعلية إستراتيجية قائمة على مدخل اللغة الكلي في تدريس القراءة في تحسين الاستيعاب القرائي لدى طلبة الصف التاسع الأساسي، مقارنة مع الإستراتيجية المعتادة في تدريس القراءة، وتكوّن أفراد الدراسة من (123) طالباً وطالبة، وطبق اختبار الاستيعاب القرائي عليهم، وتبين من نتائج الدراسة وجود فروق بين أداء طلبة المجموعتين في مهارات الاستيعاب القرائي لمصلحة طلبة المجموعة التجريبية، كما تبين وجود فرقاً ذات دلالة إحصائية بين أداء الطلبة والطالبات في مهارات الاستيعاب لمصلحة الطالبات، وعدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية تعزى للتفاعل بين الإستراتيجية والجنس.

وقام أحمد (2013) بدراسة هدفت إلى تقصي العلاقة بين القلق اللغوي القرائي في اللغة الفرنسية، والكفاءة الذاتية القرائية، والاستيعاب القرائي للطلبة، وقد تكونت العينة من (290) من طلبة السنة الثانية في قسم اللغة الفرنسية بجامعة دمشق، اختبروا بطريقة عشوائية طبقية،

وأظهرت النتائج أن مستوى القلق اللغوي القرائي للطلبة كان متوسطاً، وكذلك كفاءتهم الذاتية القرائية، واستيعابهم القرائي، كما أظهرت عدم وجود فروق دالة إحصائية في القلق اللغوي القرائي، والكفاءة الذاتية القرائية، والاستيعاب القرائي تعزى للجنس، ووجود فروق في الكفاءة الذاتية القرائية، والاستيعاب القرائي تعزى لمستوى القلق اللغوي القرائي ووجود علاقة ارتباطية سالبة دالة بين القلق اللغوي القرائي وبين الكفاءة الذاتية القرائية، والاستيعاب القرائي، ووجود علاقة موجبة دالة بين الكفاءة الذاتية القرائية، والاستيعاب القرائي، والقلق القرائي أكثر تأثيراً في الاستيعاب القرائي من الكفاءة الذاتية القرائية.

موقع الدراسة الحالية من الدراسات السابقة

من خلال استعراض الدراسات السابقة لاحظت الباحثة أن معظم الدراسات استخدمت المنهج الوصفي، واستخدمت الاستبانة كأداة لجمع البيانات والإحصاء الوصفي في تحليل النتائج، وتباينت فئات عينات الدراسة في الدراسات السابقة، فبعضها تناول طلبة المدارس كما في دراسة (Baier, 2005) و (Treptow, 2006) و (الرشيد، 2011) و (العلوان والتل، 2010) و (الحموري وخصاونة، 2011) و (المخزومي والبطاينة، 2012) و (القواسمي، 2012) و (الحداد، 2013)، فيما اختلفت هذه الدراسة مع دراسة (العلوان، 2011) و (Hosseini, et al, 2012) و (Karbalaie & Amoli, 2011) و (احمد، 2013) باتخاذها طلبة الجامعة كعينة للدراسة، واتفقت الدراسات السابقة على ضرورة تنمية مهارات الاستيعاب القرائي لدى الطلبة، وقد تميزت هذه الدراسة عن غيرها من الدراسات بتناولها الاستيعاب القرائي وعلاقته بمتغيرات الجنس ومستوى التحصيل لدى الطلبة في اللغة العربية.

منهج الدراسة

اعتمدت الباحثة في هذه الدراسة على المنهج الوصفي المسحي والذي يعد أحد أفضل أنواع المنهج الوصفي الملائم لمثل هذه الدراسات، حيث ينسجم مع طبيعة الدراسة وأهدافها، وذلك باستخدام اختبار الاستيعاب القرائي كأداة لجمع البيانات اللازمة.

مجتمع الدراسة

تكون مجتمع الدراسة من جميع طلبة الصف العاشر الأساسي في المدارس الحكومية الأساسية والثانوية في محافظة جرش في المملكة الأردنية الهاشمية والبالغ عددهم ما يقارب (1200) طالب وطالبة، وذلك حسب الإحصائية المتوفرة لدى قسم التخطيط في مديرية التربية والتعليم في محافظة جرش التابعة لوزارة التربية والتعليم وذلك للعام الدراسي 2014/2015.

عينة الدراسة

تكونت عينة الدراسة من (180) طالباً وطالبة ومثلت ما نسبته (15%) من مجتمع الدراسة، والجدول (1) يبين خصائص توزيع عينة الدراسة تبعاً لمتغيراتها.

جدول (1): خصائص توزيع عينة الدراسة (الطالبة والطالبات) تبعا لمتغير الجنس ومستوى التحصيل.

الجنس					مستوى التحصيل في اللغة العربية
أنثى		ذكر		الفئة	
النسبة المئوية %	التكرار	النسبة المئوية %	التكرار		
2%	4	12%	21	ضعيف	مستوى التحصيل في اللغة العربية
14%	26	19%	34	مقبول	
20%	36	17%	31	جيد	
4%	7	4%	7	جيد جدا	
5%	9	3%	5	ممتاز	
46%	82	54%	98	المجموع	

أداة الدراسة

قامت الباحثة بتصميم اختبار لقياس الاستيعاب القرائي، بالتعاون مع اربعة معلمين للغة العربية من ذوي الخبرة والكفاءة بمحافظة جرش. وينقسم الاختبار إلى قسمين هما: اختبار الاستيعاب القرائي (القراءة الجهرية) تكوّن من تسعة اسئلة (اختيار من متعدّد)، واختبار الاستيعاب القرائي (القراءة الصامتة) تكوّن من عشرين سؤال (اختيار من متعدّد)، موزعة على مستويات الاستيعاب القرائي (استيعاب المفردات، واستيعاب الجملة، واستيعاب الفقرة).

صدق أداة البحث

تم التحقق من صدق أداة الدراسة بطريقتين:

صدق المحتوى: للتأكد من صدق أداة الدراسة تم استخدام صدق المحتوى، إذ قامت الباحثة بتطوير الأداة وعرضها بصورتها الأولية على عدد من المحكمين والمختصين التربويين في علم النفس التربوي، والمناهج وطرق تدريس اللغة العربية، والقياس والتقويم، والبالغ عددهم (8) محكمين من ذوي الخبرة والاختصاص بموضوع الدراسة، من الجامعات الأردنية (جامعة اليرموك، جامعة جدارا، جامعة إربد الأهلية)، بالإضافة لعدد من موظفي وزارة التربية والتعليم، وذلك للتأكد من وضوح الفقرات ودقتها وصلاحياتها لقياس ما صممت لقياسه، والمكونة من (35) فقرة موزعة بشكل عشوائي على المقياس، بعد ذلك قامت الباحثة باسترداد جميع أوراق الاختبارات المرسله للمحكمين والأخذ بملاحظاتهم، وإضافة التعديلات التي تتعلق بصياغة كل فقرة وبما يتناسب والمقياس على مستوى الفقرات والمجال، من حيث حذف بعض الفقرات وإضافة أخرى، وتعديل بعضها من حيث اللغة، حيث أصبح مجموع الفقرات في الصورة النهائية للمقياس (29) فقرة، وقد عدت موافقة المحكمين على صدق الفقرات ومجالاتها ومضمون كل فقرة من فقرات المقياس على مستوى المقياس بنسبة (80%) مؤشراً على صدق الفقرة .

ثبات أداة الدراسة

للتأكد من ثبات أداة الدراسة، قامت الباحثة باستخدام طريقة التجزئة النصفية، وبلغ معامل الثبات (0.84) وهي مقبولة بصورة جيدة.

متغيرات الدراسة

اشتملت الدراسة على مجموعة من المتغيرات وهي موزعة كالتالي:

أ. **المتغيرات المستقلة وهي:** الجنس وله مستويان (ذكور، إناث)، ومستوى التحصيل في اللغة العربية وله خمس مستويات (ضعيف، مقبول، جيد، جيد جداً، ممتاز)، وتوع القراءة وله مستويان (القراءة الجهرية، والقراءة الصامتة).

ب. **المتغير التابع:** الاستيعاب القرائي لدى طلبة الصف العاشر.

أسئلة الدراسة وفرضياتها

جاءت هذه الدراسة للأجابة عن الاسئلة التالية:

1. ما مستوى الاستيعاب القرائي لدى طلبة الصف العاشر في مدارس محافظة جرش في المملكة الأردنية الهاشمية؟

2. هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha=0.05$) في مستوى الاستيعاب القرائي لدى طلبة الصف العاشر في مدارس محافظة جرش في المملكة الأردنية الهاشمية تعزى إلى متغيرات نوع القراءة، والجنس، ومستوى التحصيل في اللغة العربية؟

وللأجابة عن اسئلة الدراسة، اختبرت الدراسة الفرضيات الصفرية الآتية:

– لا توجد فروق ذات دلالة احصائية ($\alpha \leq 0,05$) في مستوى الاستيعاب القرائي لدى افراد عينة الدراسة يعزى لنوع القراءة (القراءة الجهرية، القراءة الصامتة).

– لا توجد فروق ذات دلالة احصائية ($\alpha \leq 0,05$) في مستوى الاستيعاب القرائي لدى افراد عينة الدراسة يعزى للجنس (ذكر، انثى).

– لا توجد فروق ذات دلالة احصائية ($\alpha \leq 0,05$) في مستوى الاستيعاب القرائي لدى افراد عينة الدراسة يعزى لمستوى التحصيل في اللغة العربية (ضعيف، مقبول، جيد، جيد جداً، ممتاز).

المعالجات الإحصائية

من أجل معالجة البيانات واستخراج النتائج، قامت الباحثة باستخدام برنامج الرزمة الإحصائية للعلوم الاجتماعية (SPSS)، من خلال استخدام المعالجات الإحصائية التالية:

1. استخدم المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية والرتبة.

2. اختبار (t-test) لمجموعتين مستقلتين.
3. تحليل التباين الأحادي (One Way ANOVA).
4. استخدام طريقة المقارنات البعدية لشافيه.

نتائج الدراسة ومناقشتها

تناولت الباحثة في هذا الجزء عرضاً للنتائج التي توصلت إليها الدراسة من خلال الإجابة عن أسئلتها واختبار فروضها.

أولاً: النتائج المتعلقة بالإجابة عن السؤال الأول، والذي ينص على:

"ما مستوى الاستيعاب القرائي لدى طلبة الصف العاشر في مدارس محافظة جرش في المملكة الأردنية الهاشمية؟"

للإجابة عن هذا السؤال تم حساب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية والرتب ومستوى الاستيعاب القرائي لدى طلبة العينة بشكل عام، ويظهر الجدول (3) ذلك.

مستوى الاستيعاب القرائي

جدول (3): المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية والرتب ومستوى الاستيعاب القرائي لدى طلبة عينة الدراسة مرتبة تنازلياً.

الرقم	النوع	عدد الفقرات	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الرتبة	المستوى
1	القراءة الجهرية	9	0.670	0.173	1	متوسط
2	القراءة الصامتة	20	0.564	0.110	2	متوسط
	الدرجة الكلية	29	0.597	0.119		متوسط

يلاحظ من الجدول (3) أن مستوى الاستيعاب القرائي لدى هؤلاء الطلبة بشكل عام كان متوسطاً، إذ بلغ المتوسط الحسابي الكلي (0.597)، وبانحراف معياري مقداره (0.119)، وجاءت جميع أنواع القراءة بمستوى متوسط، إذ تراوحت المتوسطات الحسابية بين (0.564 – 0.670)، وجاء في المرتبة الأولى "القراءة الجهرية" بمستوى متوسط، بمتوسط حسابي مقداره (0.670)، وبانحراف معياري مقداره (0.173)، وجاء في المرتبة الثانية "القراءة الصامتة" بمستوى متوسط، بمتوسط حسابي مقداره (0.564)، وبانحراف معياري مقداره (0.110).

وتعزو الباحثة هذه النتيجة إلى أن طلبة الصف العاشر لا يمتلكون مهارات الاستيعاب القرائي بالدرجة المطلوبة، وقد يعود ذلك إلى عدم اتباع المعلم لاستراتيجيات تدريس القراءة الحديثة، كما أن بعض المعلمين يغفلون عن أن الاستيعاب القرائي يتكون من عدد من المستويات، وكل مستوى يتضمن عدد من المهارات، فيركزون على مستوى واحد من مستويات

الاستيعاب القرائي، حيث يغفل بعض المعلمين عن التركيز على استيعاب الفقرة، فيركزون على استيعاب المفردات، واستيعاب الجمل.

كما أنهم لا يهتمون بتنمية هذه المهارات عند طلبتهم، وعدم معرفتهم بأساليب تنميتها، وإغفالهم لطرق التدريس الحديثة، كما أن الطلبة بحاجة إلى تطوير مهارات الاستيعاب القرائي، ويحتاجون إلى تعلم أساليب منظمة تساعدهم على تنمية هذه المهارات لديهم، وهذا يتطلب قادراً تدريسياً قادراً على تعويد الطلبة على سلوكيات واضحة ومنظمة، وإكساب المتعلمين عادات دراسية معينة.

ثانياً: النتائج المتعلقة بالإجابة عن السؤال الثاني، والذي ينص على:

"هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha=0.05$) في مستوى الاستيعاب القرائي لدى طلبة الصف العاشر في مدارس محافظة جرش في المملكة الأردنية الهاشمية تعزى لمتغيرات الدراسة (الجنس، مستوى التحصيل في اللغة العربية)؟"

النتائج المتعلقة باختبار الفرض الأول، والذي ينص على:

لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha=0.05$) في مستوى الاستيعاب القرائي لدى طلبة الصف العاشر في مدارس محافظة جرش في المملكة الأردنية الهاشمية تعزى لمتغير الجنس.

للتعرف على ما إذا كانت الفروق ذات دلالة إحصائية تبعا لمتغير الجنس تم حساب متوسطات أداء طلبة العينة على اختبار الاستيعاب القرائي، واستخدام اختبار t-test لفحص دلالة الفروق بين المجموعتين (ذكر، أنثى)، والجدول (4) يوضح ذلك.

جدول (4): المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية واختبار ت لمستوى الاستيعاب القرائي لدى طلبة العينة تبعا لمتغير الجنس.

نوع القراءة	الفئة	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة ت	درجات الحرية	مستوى الدلالة
القراءة الجهرية	ذكر	98	0.645	0.018	-2.111	178	0.036
	أنثى	82	0.699	0.018			
القراءة الصامتة	ذكر	98	0.537	0.011	-3.765	178	0.000
	أنثى	82	0.597	0.011			
الاختبار الاستيعاب القرائي	ذكر	98	0.571	0.012	-3.343	178	0.001
	أنثى	82	0.629	0.012			

يتضح من نتائج الجدول (4) وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha = 0.05$ فأقل) في متوسطات أداء طلبة الصف العاشر في مدارس محافظة جرش في المملكة الأردنية الهاشمية على اختبار الاستيعاب القرائي تعزى لمتغير الجنس لصالح من الإناث. وتتفق نتيجة هذه الدراسة مع دراسة (Karbalaei & Amoli, 2011) ودراسة (الحموري وخصاونة، 2011) ودراسة (العلوان، 2011) ودراسة (الحداد، 2013)، والتي تبين فيها وجود فروق في النوع الاجتماعي لصالح الإناث.

وتعزو الباحثة هذه النتيجة إلى أن الإناث أكثر نشاطاً ومتابعة ومثابرة للدروس من الذكور الذي يصيّنون اهتمامهم على هوايات معينة كاللعب، أو قد يعود انشغالهم بالواقع الاقتصادي والانشغال بالعمل بعد ساعات الدوام، فيما تلازم الفتاة البيت وتعكف على الدارسة، لذا فإن الاستعداد القرائي لديهن يبدو واضحاً أكثر.

النتائج المتعلقة باختبار الفرض الثاني، والذي ينص على:

"لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha=0.05$) في مستوى الاستيعاب القرائي لدى طلبة الصف العاشر في مدارس محافظة جرش في المملكة الأردنية الهاشمية تعزى لمتغير مستوى التحصيل في اللغة العربية"

لتعرف على ما إذا كانت هناك فروق ذات دلالة إحصائية تبعاً لمتغير مستوى التحصيل في اللغة العربية تم حساب متوسطات أداء الطلبة على اختبار الاستيعاب القرائي، واستخدام اختبار تحليل التباين الأحادي لفحص دلالة الفروق بين المجموعات، والجدولان 5 و6 يوضحان ذلك.

جدول (5): المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية وحجم العينة لمستوى الاستيعاب القرائي لدى طلبة العينة تبعاً لمتغير مستوى التحصيل في اللغة العربية.

نوع القراءة	مستوى التحصيل في اللغة العربية	ضعيف	مقبول	جيد	جيد جدا	ممتاز	الكلّي
القراءة الجهرية	حجم العينة	25	60	67	14	14	180
	المتوسط الحسابي	0.440	0.639	0.755	0.762	0.714	0.670
القراءة الصامتة	الانحراف المعياري	0.142	0.148	0.139	0.059	0.136	0.173
	المتوسط الحسابي	0.404	0.515	0.625	0.668	0.668	0.564
اختبار الاستيعاب القرائي	الانحراف المعياري	0.059	0.592	0.082	0.042	0.070	0.110
	المتوسط الحسابي	0.415	0.553	0.666	0.697	0.682	0.597
	الانحراف المعياري	0.069	0.074	0.088	0.034	0.079	0.119

يلاحظ من الجدول أعلاه أن هناك فروقاً ظاهرية بين المتوسطات الحسابية لأداء هؤلاء الطلبة على اختبار الاستيعاب القرائي تبعاً لمتغير مستوى التحصيل في اللغة العربية ولمعرفة دلالاتها الإحصائية ولمن تؤول هذه الفروق تم إجراء تحليل التباين الأحادي والجدول (6) يوضح ذلك.

جدول (6): تحليل التباين الأحادي لمستوى الاستيعاب القرائي لدى طلبة الصف العاشر بمحافظة جرش بالمملكة الأردنية الهاشمية تبعاً لمتغير مستوى التحصيل في اللغة العربية.

نوع القراءة	مصدر التباين	مجموع المربعات	درجات الحرية	متوسط المربعات	قيمة ف	الدلالة الإحصائية
القراءة الجهرية	بين المجموعات	2.005	4	0.501	26.279	0.000
	داخل المجموعات	3.339	175	0.019		
	المجموع	5.344	179			
القراءة الصامتة	بين المجموعات	1.338	4	0.335	71.493	0.000
	داخل المجموعات	0.819	175	0.005		
	المجموع	2.157	179			
اختبار الاستيعاب القرائي	بين المجموعات	1.496	4	0.374	62.808	0.000
	داخل المجموعات	1.042	175	0.006		
	المجموع	2.539	179			

يتضح من نتائج الجدول (6) وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند $(\alpha = 0.05)$ فأقل في متوسطات نتائج طلبة الصف العاشر بمحافظة جرش بالمملكة الأردنية الهاشمية على اختبار الاستيعاب القرائي تعزى لمتغير مستوى التحصيل في اللغة العربية، ولمعرفة لمن تؤول الفروق تم إجراء المقارنات البعدية - شافيه، والتي توضحها الجداول (7، 8، 9).

جدول (7): المقارنات البعدية - شافيه لمستوى الاستيعاب القرائي لدى طلبة الصف العاشر في مدارس محافظة جرش في المملكة الأردنية الهاشمية تبعاً لمتغير مستوى التحصيل في اللغة العربية لنوع القراءة الجهرية.

فئة المتغير	ضعيف	مقبول	جيد	جيد جدا	ممتاز
ضعيف	الفرق بين متوسطين	*-0.199	*-0.315	*-0.322	*-0.274
	مستوى الدلالة	0.000	0.000	0.000	0.000
مقبول	الفرق بين متوسطين		*-0.116	-0.123	-0.075
	مستوى الدلالة		0.00	0.065	0.498

...تابع جدول رقم (7)

ممتاز	جيد جدا	جيد	مقبول	ضعيف	فئة المتغير	
0.040	-0.007				الفرق بين متوسطين	جيد
0.912	1.000				مستوى الدلالة	
0.047					الفرق بين متوسطين	جيد جدا
0.934					مستوى الدلالة	

يتضح من نتائج الجدول (7) وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند $\alpha = 0.05$ فأقل بين متوسط من مستوى تحصيلهم في اللغة العربية ضعيف من جهة ومن مستوى تحصيلهم في اللغة العربية (مقبول، جيد، جيد جدا، ممتاز) من جهة أخرى لصالح من مستوى تحصيلهم في اللغة العربية (مقبول، جيد، جيد جدا، ممتاز) على مستوى القراءة الجهرية.

كما توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند $(\alpha = 0.05)$ فأقل بين متوسط من مستوى تحصيلهم في اللغة العربية مقبول من جهة ومن مستوى تحصيلهم في اللغة العربية جيد من جهة أخرى لصالح من مستوى تحصيلهم في اللغة العربية جيد على مستوى القراءة الجهرية.

وتعزو الباحثة هذه النتيجة إلى أن الطلبة ذوي التحصيل المنخفض يكونون في الغالب من ذوي المهارات القرائية المنخفضة، فلا يتمكنون من اختيار النشاط القرائي المناسب للحصول على المعلومات المهمة، كما أنهم يفتقدون لتنظيم هذه المعلومات وتوظيفها، وبالتالي يخفقون في استيعاب مضامين المقروء، لذا فإنهم يحققون تحصيلاً منخفضاً، كما أن القراءة الجهرية أكثر تعقيداً وصعوبة من القراءة الصامتة، فغرضها إفهام الآخرين، وتتطلب مهارات الإلقاء ومواجهة الجمهور، والإدلاء بالحجة والبرهان لإقناع الآخرين، لذا فذوي التحصيل المتدني يفتقدون لهذه المهارات وبالتالي لا يستطيعون التعبير بالشكل المناسب، ولا يستخدمون أساليب الاستفهام والإنكار والتقريب والتوبيخ والتعجب وغيرها بسهولة.

جدول (8): المقارنات البعدية - شافيه لمستوى الاستيعاب القرائي لدى طلبة الصف العاشر في مدارس محافظة جرش في المملكة الأردنية الهاشمية تبعاً لمتغير مستوى التحصيل في اللغة العربية لنوع القراءة الصامتة.

ممتاز	جيد جدا	جيد	مقبول	ضعيف	فئة المتغير	
*-0.264	*-0.264	*-0.221	*-0.111		الفرق بين متوسطين	ضعيف
0.000	0.000	0.000	0.00		مستوى الدلالة	
*-0.153	*-0.153	*-0.110			الفرق بين متوسطين	مقبول
0.000	0.000	0.000			مستوى الدلالة	

...تابع جدول رقم (8)

فئة المتغير	ضعيف	مقبول	جيد	جيد جدا	ممتاز
جيد	الفرق بين متوسطين				-0.042
	مستوى الدلالة				0.350
جيد جدا	الفرق بين متوسطين				0.000
	مستوى الدلالة				1.000

يتضح من نتائج الجدول (8) أنه توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند $(\alpha = 0.05)$ فأقل بين متوسط من مستوى تحصيلهم في اللغة العربية ضعيف من جهة ومن مستوى تحصيلهم في اللغة العربية (مقبول، جيد، جيد جدا، ممتاز) من جهة أخرى لصالح من مستوى تحصيلهم في اللغة العربية (مقبول، جيد، جيد جدا، ممتاز) على مستوى القراءة الصامتة. كما توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند $(\alpha = 0.05)$ فأقل بين متوسط من مستوى تحصيلهم في اللغة العربية مقبول من جهة ومن مستوى تحصيلهم في اللغة العربية (جيد، جيد جدا، ممتاز) من جهة أخرى لصالح من مستوى تحصيلهم في اللغة العربية (جيد، جيد جدا، ممتاز) على مستوى القراءة الصامتة، وتختلف نتيجة هذه الدراسة مع نتيجة دراسة (Baier, 2005) ودراسة (Hosseini, et al, 2012) ودراسة (القواسمي، 2012)، والتي بينت الفرق لصالح القراءة الصامتة.

وتعزو الباحثة هذه النتيجة إلى أن القراءة الصامتة تتطلب مهارات وقدرات مختلفة على مستويات مختلفة وفقاً لحجم المقروء (كلمة، جملة، فقرة)، كما أن الطلبة ذوي المهارات القرائية الضعيفة لا يتمكنون من اختيار النشاط القرائي الملائم للحصول على المعلومات المهمة، وتوظيفها وبالتالي فإنهم يفشلون في استيعاب مضامين المقروء، كما أنهم يعانون من سوء الاستيعاب وطول الوقت المخصص لإنجاز المهمة القرائية.

جدول (9): المقارنات البعدية - شافيه لمستوى الاستيعاب القرائي لدى طلبة الصف العاشر في مدارس محافظة جرش في المملكة الأردنية الهاشمية تبعاً لمتغير مستوى التحصيل في اللغة العربية على اختبار الاستيعاب القرائي الكلي.

فئة المتغير	ضعيف	مقبول	جيد	جيد جدا	ممتاز
ضعيف	الفرق بين متوسطين	*-0.138	*-0.250	*-0.282	*-0.267
	مستوى الدلالة	0.000	0.000	0.000	0.000
مقبول	الفرق بين متوسطين		*-0.112	*-0.144	*-0.129
	مستوى الدلالة		0.000	0.000	0.000
جيد	الفرق بين متوسطين			-0.032	-0.019
	مستوى الدلالة			0.747	0.968
جيد جدا	الفرق بين متوسطين				0.015
	مستوى الدلالة				0.992

يتضح من نتائج الجدول (8) وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند ($\alpha = 0.05$) فأقل بين متوسط من مستوى تحصيلهم في اللغة العربية ضعيف من جهة ومن مستوى تحصيلهم في اللغة العربية (مقبول، جيد، جيد جداً، ممتاز) من جهة أخرى لصالح من مستوى تحصيلهم في اللغة العربية (مقبول، جيد، جيد جداً، ممتاز) على مستوى اختبار الاستيعاب القرائي الكلي.

كما توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند ($\alpha = 0.05$) فأقل بين متوسط من مستوى تحصيلهم في اللغة العربية مقبول من جهة ومن مستوى تحصيلهم في اللغة العربية (جيد، جيد جداً، ممتاز) من جهة أخرى لصالح من مستوى تحصيلهم في اللغة العربية (جيد، جيد جداً، ممتاز) على مستوى اختبار الاستيعاب القرائي الكلي.

التوصيات والمقترحات

التوصيات

- أظهرت نتائج الدراسة أن مستوى الاستيعاب القرائي لدى طلبة الصف العاشر في مدارس محافظة جرش في المملكة الأردنية الهاشمية بشكل عام كان متوسطاً؛ لذلك لا بد من اتخاذ الإجراءات اللازمة من قبل المعنيين لاستقطاب الخبراء والعمل باقتراحاتهم وتوصياتهم لزيادة مستوى الاستيعاب القرائي عند الطلبة.
- أظهرت نتائج الدراسة وجود فروق ذات دلالة إحصائية في أداء طلبة الصف العاشر في مدارس محافظة جرش في المملكة الأردنية الهاشمية على اختبار الاستيعاب القرائي تعزى لمتغير الجنس لصالح الإناث كون المتوسط الحسابي لأدائهن على اختبار الاستيعاب القرائي أعلى من المتوسط الحسابي للذكور، لذلك لا بد من التركيز على العنصر الذكري، وزيادة الاهتمام به، وتوجيهه وتقديم العروض الملائمة له والتي تزيد من إقباله على الاستيعاب، وإتقان مهارات الاستيعاب القرائي.

المقترحات

- ضرورة الاهتمام بمعلمي اللغة العربية وتدريبهم على استخدام استراتيجيات حديثة في التدريس لتنمية مهارات الفهم القرائي في كافة المراحل الدراسية.
- ضرورة العمل على تنمية القدرات العقلية العليا للطلبة (كالتحليل والتطبيق والاستنتاج في التدريس).
- تفعيل دور المكتبة المدرسية في تنمية مهارات القراءة الصامتة، وذلك من خلال تخصيص حصة أسبوعية للمكتبة المدرسية، بحيث يختار الطلبة الكتب التي يرغبون بقراءتها، ومن ثم يناقشهم المعلم بهذه الكتب.
- تفعيل مسابقة المطالعة على مستوى المدرسة والمدارس المحيطة، وذلك لمنح الطلبة دافعية أكبر للقراءة.
- إجراء دراسة لمعرفة الطرائق التدريسية المناسبة التي تمكن من فهم المادة المقررة.

References (Arabic & English)

- Abu Taima, M. (2010). *The impact of program in reading clinics for the treatment of weakness in some reading skills among the students of forth-primary class in Khan Yunis*. Unpublished Master Thesis, the Islamic University, Gaza: Palestine.
- Ahmed, F. (2013). The relationship between linguistic reading anxiety in the French language and reading self-efficacy and reading comprehension among students of English Department at the University of Damascus, *the Journal of Islamic University for Educational and Psychological Studies*.21 (4), 293-320.
- Al- Haddad, A. (2013). The effectiveness of utilizing strategy based on the total entrance in teaching reading for the improvement of reading comprehension skills for the students of ninth primary grade. *The studies of educational science*, 40 (1). Jordan University.
- Al-Otaibi, M. (2013). *The impact of linguistic activities associated with electronic files of achievement on the development of English writing skill among students of the preparatory year at King Abdul Aziz University in Jeddah*, unpublished Master Thesis. University of Umm Al-Qura: Mecca, Saudi Arabia.
- Altal, S. (1992). The impact of reading image, the level of readability and gender in reading comprehension among eighth grade students. *Yarmouk Research, Humanities Series*, 8 (4). 9-44.
- Alwan, A., & Altal, S. (2010). The impact of the purpose of reading in reading comprehension. *Journal of the University of Damascus*, 26 (3), 367- 404.
- Alwan. A. (2011). The level of beyond comprehension and its relationship with reading achievement among university students, *Journal of Educational Sciences*, 13 (4).
- Baier, R. (2005). *READING COMPREHENSION AND READING STRATEGIES*, A Research Paper Submitted in Partial Fulfillment of

the Requirements for the t Master Education Degree, University of Wisconsin-Stout Menomonie, WI.

- Baker, L., 1. (1999). Dimensions of Children's Motivation for Reading and Their Relations to Reading Activity and Reading Achievement. *Reading Research Quarterly*, 34(2), 452-477.
- Baker, L. & Beall, C. (2009). *Metacognitive Processes*, University of Maryland, Baltimore County.
- Beja, A. (2003). *Teaching children the skills of reading and writing*. 2nd edition, Amman: Dar Alfekeer for publication and distribution.
- Burns, M. & KWOKA, H. & LIM, B. & CRONE, M. & HAEGELE, K. & PARKER, D. & PETERSEN, S. & SCHOLIN, S. (2011). MINIMUM READING FLUENCY NECESSARY FOR COMPREHENSION AMONG SECOND-GRADE STUDENTS. *Psychology in the Schools*, Vol. 48(2), 124-132.
- Davies.J, & Brember.I.(1999). Reading and Mathematics Attainments and Self-esteem in Years 2 and 6-an eight-year cross-sectional study, *Educational Studies*, Vol. 25, No. 2, p1-14.
- Gray, K. (2008). *An Investigation of the Relationship between Amount and Type of Reading of the 5th Grade Students and their Reading Achievement*. Unpublished Doctoral Disseration, University of Pittsburgh.S.
- Hakim, A. (2012). *The system of education and its policy*, Cairo: Ibtekar for printing and publishing.
- Hamouri, F. & Khasawneh, A. (2011). The role of working memory capacity and social kind in reading comprehension, *Jordan Journal of Science in Education*, 7 (3). 221-232.
- Hosseini, E. Khodaei, k. Sarfallah, S. Dolatabadi, H. (2012). Exploring the Relationship Between Critical Thinking, Reading Comprehension and Reading Strategies of English University Students, *Applied Sciences Journal* 17 (10). 1356-1364.

- Karbalaei, Amoli, F. (2011). The Effect of Paraphrasing Strategy Training on the Reading Comprehension of College Students at the Undergraduate Level, *Asian EFL Journal*; 13(3), 229.
- Karbalaei, A. & Amoli, F. (2011). The Effect of Paraphrasing Strategy Training on the Reading Comprehension of College Students at the Undergraduate Level, *The Asian EFL Journal*, 13 (3), 229-245.
- Knoll, S. (2000). Christoppher. (2000). The Relationship between Motivation and Reading Comprehension. *Pro Quest Dissertations & Theses* (PQDT).
- Lakshmi, L. & Rao, D. (2006). *Reading and Comprehension*. New Delhi: Discovery Publishing House.
- LIPSON.M & COOPER.D. (2000). Understanding and Supporting Comprehension Development in the Elementary and Middle Grades, *Current Research in Reading*. Language arts. S.
- Lison, M. & Wixon, K. (2009). *Assessment and Instruction of Reading and Writing Difficulties: An Interactive Approach*. Boston: Allyn and Bacon. S.
- Makhzoumi, N., & Batayneh, Z. (2012). The effectiveness of utilizing Marzano's model of learning in the development of reading comprehension skills among the elementary school students in the Education of Public Administration in Taif (Benin), *International Journal of Educational specialized*, 1 (9), 587-606.
- Maliki, Z. (1428 AH). *The analysis of reading book content for the students of sixth grade in the light of the systemic thinking skills*, unpublished Master Thesis, University of Umm Al-Qura: Mecca, Saudi Arabia.
- Mursi, M. (2005). *Such issues of teaching reading*, Egypt: Nancy Damietta Library.

- Qawasmi, W. (2012). *Reading comprehension among tenth grade students in THE light oF reading type, level of academic achievement and the level of motivation to read*, unpublished PhD thesis, Yarmouk University, Jordan.
- Rasheed, I. (2011). *The effectiveness of teaching reading using reciprocal teaching strategy in the development of reading comprehension skills of the sixth grade students*, Master Thesis, University of Imam Muhammad bin Saud Islamic University, Riyadh.
- Rashid, K. (2001). *A proposed program for the development of silent reading skills and its effect on improving the academic achievement level*. Unpublished Master Thesis, King Saud University, Riyadh: Saudi Arabia.
- Sellers, V. D. (2000). Anxiety and Reading Comprehension in Spanish as a Foreign Lnaguage. *Foreign Language Annals*, 33(5), 512-520.
- Smith, C. (1997). *Vocabulary Instruction and Reading Comrehension* (ERIC Clearinghouse on Reading English and Communication No. ED 412506).
- Smith, L. (2008). *Seventh- Grade Students Reading Aloud: An Examination of the Relationship between Rate and Accuracy*. Unpublished Doctoral Dissertation, University of Oregon.
- Snow, C. (2002). *Reading for Understanding: Toward a Research and Development Program in Reading Comprehension*. Pittsburgh, Office of Education Research and Improvement (OERI).
- Treptow, M.A. (2006). *Reading at Students' Frustrational, Instructional, and Independent Levels: Effects on Comprehension and Time on-Task*. Minneapolis, MN: University of Minnesota Center for Reading Research.